

باسمائه حلفتين دخلتا في وجنتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خلق المفرق فوعدت ثبته لانه تحمل عليهما خوفان
اي الامه صلى الله عليه وسلم فكانت من احسن الناس همتا والهم
القاصدم الامانة وولاه ابو بكر لما ارسل جيشا الي الشام
ثم جعل خالد امير عليه وعلي غيره لعلمه بالحروب ولما ولي عمر
اعاده لكن امره ان يستثني خالد وهو اول من سمي امير
الامر بالشام وروى انه صلى الله عليه وسلم امره علي سريه
فيها ابو بكر وعمر وتعرض له ابو يوم بدر فاعرض عنه
فلانزله فلما اكثر عليه قتله فانزل الله فيه لا تجد قوما
يومنون بالله واليوم الاخرة الاية ولما قاله الصديق
يوم السقيفة مديك لا بابوك قال ما كنت لانا مري على رجل
قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم فضلي بنا حتى قبض
وقال عمر لئن ادر كني اجلي وهو موجود استخلفته لاني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان لكل امة
امينا وامين هذه الامنة عبده بن الجراح ولما قدم عمر الشام
تلقاه الناس فقال ابن اخي عبدة بن الجراح فقالوا الساعة
يا نيك فاتاه علي ناقة مخطومه بخطام ليف فنزل عمر عن
راجلته واعتقه وقال للناس انصرفوا عنا ثم دخل معه
الي بيته فلم يجد فيه سوى سبيته ورسده وقوسه وحلم
فيكي عمر وقال لاصحابه تموا افعال رجل من هذه الدار هبا
انفق في سبيل الله وقال اخرجوه انفقوا كذلك فقال عمر
وانا

وانا اتنا لوان هذه الدار مسلوقة رجالا مثل ابي عبدة ولم فتوحات
كثيرة ووقعات مع المشركين هائلة وصح عن الحسن مرسل ما من
احد من اصحابي الا لو ثبتت لاخذت عليه في بعض خلقه غير
عبدة بن الجراح توفي سنة ثمان في عشرة شهدا بالطاعون
في طاعون عواس بقريه بين الرملة وبين بيت المقدس اول ما وقع
بها ثم انتشر بالشام وقبره معروف ثم قال الامام النووي ثم رثه
فرايت عنده عجبا ورايت عليه من الجلالة ما هو لا يقا به اذ طرق
لا قسم المقدم او تغليل له **بعضي** اي ينسب اليه اي ابي عبدة
الامانة الامانة واجلهم نبينا صلى الله عليه وسلم فانه قال كما صح
عنه لكل امة امين وامين هذه الامنة ابو عبدة بن الجراح وفي
رواية اميني وفي اخري اميننا ايها الامنة واعلم ان هذا القول
صلى الله عليه وسلم في ابيه كرامة اصدق من اظلت عليه الخضر
واظلفت الغبرا لا يقتضي تفضيلا علي الخلق الراشدين لان اوليك
كملت فيهم الخصال كلها واعتدلت فلم تخرج بعضا علي بعض واما
هذات كملت فيهم صفات الامانة والصدق فتميز فيها علي
عن لم يكمل فيه ولو سلمنا زيدا قوما فبما علي اوليك لم يقتضي
ذلك تفضيلا ايضا لان المفضل قد يتميز بجزئية بل بمنزلة الانوار
في الغامض لانه خلق تلك المزايا اخر الاجل منها واعظم
فحصل مغاير الافضالية فيه وان خلا عما تتميز به المفضل
اقسم عليك بميمك اخوي ابيك لابييه وهما حجرة والعباس
رضي الله تعالى عنهما وكل منهما اسن من النبي صلى الله عليه وسلم